

أنتِ قصيدتي

شعر

كمال إبراهيم

جميع حقوق الطبع محفوظة

للمؤلف 0508843631

10-2014

طبع في مطبعة NR – المغرب

نور عقل 0549724788

الإهداء:

إلى عُشّاق الجمال في كُلِّ مكان
أهدي مجموعتي الشعريّة هذه.

كمال ابراهيم

رسالة الشاعر المناضل

أيها الشاعرُ المناضِلُ
انتظِرْ يَوْمَكَ المشهُودَ
عِنْدَمَا تُرْفَعُ فِي النَّعْشِ
عَلَى الأَكْتافِ،
فَتَدْرُفُ التَّكَالِي دُموعَهَا
حُزْنَاً عَلَيْكَ
وَيَصْرُخُ المَلَكُوتُ فِي السَّمَاءِ
لِبَيْتِكَ لِبَيْتِكَ،
عِنْدَهَا تنامُ قَرِيرَ العَيْنِ
تَلْقَى فِي الجَنَّةِ آدَمَ وَحَوَاءَ
تَأْكُلُ مِنْ شَجَرَةِ المَعْرِفَةِ
حَبَّةَ نُفَّاحِ
ثَمراً الجُهدِكَ فِي الكِفَاحِ،
تَلْقَى رَبَّكَ الرَّحْمَانَ

يُجْعَلُ مِنْكَ نَبِيًّا
تَحْمِلُ الثَّالُوثَ الْمُقَدَّسَ
يُهْدِيكَ تَوْرَاهُ، إِنْجِيلًا وَقُرْآنَ
تَلْتَقِي بِجَبْرِيْلَ، يُوَسِّفُ وَيُوَحِّئُ الْمَعْمَدَانِ
تُصْبِحُ مَلَاكًا
تُبْعَثُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ جَدِيدٍ
تَحْمِلُ رِسَالَةَ حُبٍّ وَسَلَامٍ وَأَمَانٍ.

24.04.2014

أستميحُكَ عذراً

أستميحُكَ عذراً

إذا أسمىكَ بالشقيَّة،

حُبُّكَ عَلَّمَنِي

أَنْ أَلْعَبَ وَإِيَّاكَ

لُعْبَةَ عَجْرِيَّة،

حُبُّكَ عَلَّمَنِي

أَنْ أَرْسُمَ اسْمَكَ

عَلَى وَرْدَةِ جُورِيَّة،

تَفْوُحُ فِي السَّمَاءِ

يَأْخُذَنِي عِطْرُهَا

فِي رِحْلَةِ جَوِّيَّة،

حُبُّكَ عَلَّمَنِي أَنْ أَعْرِفَ

أَصْلِي وَفَصْلِي

وَالهَوِيَّة،

أُتَعَرَّفِينَ لِمَاذَا أَحْبَبْتُ
يَا أَجْمَلَ صَبِيَّةَ؟
أَحْبَبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ
وَهَبَنِي حُسْنًاكَ الشَّرْقِيَّ
هَدِيَّةً.

27.4.2014

تحية للمغار من الجوِّ

تراك يا بلدتي الغالية

ونحنُ في رحلةٍ جويّةٍ

تراك من الأعالى،

وأنتِ ثعانقينَ سفحَ حُزُورِ الأشمِّ

زينة القرى العربيّة .

نرى "رأسَ الخابية"

تلوحُ للمنصورة

بأجمل صورة .

نرى "الحريق"

يبعثُ لِّل "جمشة"

نسيمة الرقيق .

نُهديك يا مغارُ

من شاعر الأشعارُ

ووهيب الطيّارُ

تحيةً إجلالٍ وإكبارُ،

نُهِدِيكَ يَا مُهَجَّةَ الْقَلْبِ

سَلَامًا مَكْلًا بِالْحُبِّ،

نَرَى فِيكَ رِسَالَةَ الرَّبِّ :

الْخَلْوَةُ تُصَافِحُ الْمَسْجِدَ وَالْكَنِيْسَةَ.

بُنْيَانُكَ وَالِدَوَّارُ

يَعِجُّ بوقَارُ ،

يَهْتَفُ يَا قَرْيَةَ أَنْيْسَةَ

ابْقِي عَرُوسَةَ .

نَرَى "سِدْرَةَ الرَّبِيصِ"

تَبْعَتْ سَلَامًا

لِكُلِّ بَيْتِ حَرِيصِ

وَكُلِّ زَاوِيَةِ.

دُمْتَ فِي كُلِّ نَاحِيَةِ

يَا مَعَارُ الْجَمِيْلَةِ

آيَةَ لِلْسَّلْمِ

وَالنَّخْوَةَ الْأَصِيْلَةَ.

جوهرة

يقتلني فيك حُسْنُكَ السَّاحِرُ،

جمالكَ الشَّرْقِيُّ بِدَعَةٍ

تأخذني

في الحرِّ والبردِ

وإذا الطَّغْسُ ماطرٌ،

عيناكِ السَّوْدَاوانِ

حكاية قديسٍ

ينشرُ الإنجيلَ

وَمَا فِيهِ مِنْ مآثِرٍ.

شفتاكِ الزَّهْرِيَّتَانِ

زهرَةٌ رُمانِ

أتوقُّ اليهما

كحُبِّ النِّيلِ للقناطرِ.

خدَّكَ الخَمْرِيَّانِ كلونِ الحريرِ

يَفُوحُ مِنْهُمَا الْعِطْرُ كَالْأَزَاهِرِ.
شِعْرُكَ الْأَسْوَدُ
أَرْجُوهُ شَاعِرٍ
يُهْدِي إِلَيْكَ أَجْمَلَ الْمَشَاعِرِ.
الْحَلْقُ الْمُدَلَّى مِنَ الْإِذْنَيْنِ
كَنْزُ مَلِيكَةٍ تَرْتَدِي أَحْلَى الْجَوَاهِرِ.
اقْبَلِينِي عَاشِقًا
أَيْتَهَا الْمَلِيكَةُ
لَأَكْتُبَ إِلَيْكَ شِعْرًا
مَكَلَّمًا بِأَحْلَى الْأَسَاوِرِ.

11.5.2014

رَحْمَاكِ يَا وَعَدُ

(في الذكرى الرابعة لوفاة الشابة وعد هاييل غانم التي
توفيت في حادث طرق أليم)

رَحْمَاكِ يَا وَعَدُ

يَا بِنْتَ الْمُكَارِمِ

يَا مَلَائِكًا غَابَ عَنِ الْأَهْلِ

وَعَنِ الْخَطِيبِ ،

الْمَغَارُ بِكَتَاكِ

يَوْمَ الْفِرَاقِ

فَسَادَ الْحُزْنَ فِيهَا

فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ

وَفِي كُلِّ الدُّرُوبِ .

إِلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ

يَا ابْنَةَ الْأَصْلِ

يَا شَمْعَةً ذَوَتْ

وَيَا حَسْرَةً فِي الْقُلُوبِ ،

رحمك يا نيزكًا
شعَّ في الأعلى
يَبَعَثُ نورًا
في الصبح والمساء
ووقت الغروب ،
رحمك يا ابنة الرفيق الحبيب
نامي قريرة العين
واعشقي موتك
كما المسيحُ أحبَّ الموتَ
على الصليب .

13.5.2014

"لو"

لَوْ وَضَعُوا مَالَ الدُّنْيَا فِي جِيبِي

وَالْحُبَّ الصَّادِقَ فِي كَفِّي

وَخَيْرَ وَنِي بَيْنَهُمَا

لَاخْتَرْتُ الْحُبَّ

وَرَفَضْتُ الْمَالَ

لَأَنِّي أُعَشِّقُ امْرَأَةً

تَجْعَلُنِي مَلِكَ الدُّنْيَا

لَا أُحْتَاجُ سِوَى الْفَرَحِ

وَنَشْوَةِ الْعَشِّقَانِ .

لَوْ وَضَعُوا ذَهَبَ الْأَرْضِ

فِي كَفِّي

وَالسَّلَامَ فِي بَيْتِي

أَوْ فِي وَطَنِي

وَخَيْرَ وَنِي بَيْنَهُمَا

لَاخْتَرْتُ السَّلْمَ وَالْإِسْتِقْرَارَ
وَرَمَيْتُ الذَّهَبَ بَعِيدًا
وَطَلَبْتُ الْأَمْنَ وَالْإِطْمِنَانَ .
لَوْ مَنَحُونِي أَعْلَى الرُّتَبِ
مُقَابِلَ أَنْ أَشْعُرَ بِالتَّعَبِ
وَالْقَلْقِ
وَأَخِيرُونِي
لِرَفَضْتُ الْمَنَاصِبَ كُلَّهَا
وَإِخْتَرْتُ الصَّحَّةَ
وَسَلَامَةَ الْأَبْدَانِ .
لَوْ وَضَعُوا كَنْزًا فِي بَيْتِي
وَعِلْمًا فِي فِكْرِي
وَأَخِيرُونِي بَيْنَهُمَا
لَاخْتَرْتُ الْعِلْمَ
وَمَا يَبْعَثُ فِي الْعَقْلِ
مِنْ هُدًى وَإِيمَانٍ .

بدرُ السماء

وَجْهُكَ نَوْراً يَشِعُّ كَبَدْرِ السَّمَاءِ
فَقَدْكَ يَدْعَةُ تَغَارُ مِنْهُ أَجْمَلُ النِّسَاءِ.
أَنْتِ الْجَمَالُ وَفِيكَ حُسْنُ الصَّفَاءِ
ثَوْبُكَ الزَّهْرِيُّ وَرَدَّةٌ
يَفُوحُ مِنْهُ الْعَطْرُ فِي الْأَجْوَاءِ،
بِنِطَالِكِ الْأَسْوَدِ يَلُوحُ
كَعَمِّ اللَّيْلِ فِي الْمَسَاءِ.
سَاعِدَاكَ الْبَيْضَاوَانِ شَمْعَةٌ
يُعَانِقُ نَوْرُهَا الضَّوْءَ فِي الْأَحْيَاءِ.
أَحْبُكَ كَمَا يُحِبُّ الْفَارِسُ
الْخَيْلَ فِي الْبَيْدَاءِ.
سَلِّمْتِ يَا مُهْجَةَ الرُّوحِ
يَا سَكْرَةَ الْحُبِّ فِي " الْفِيحَاءِ "،

أَنْتِ الْمُنَى وَالْقَلْبُ فِيكَ مَتَّيْمٌ
يَا أَجْمَلَ اسْمٍ بَيْنَ أَجْمَلِ الْأَسْمَاءِ.

29.5.2014

حكاية الزمن

أحبُّكَ كما تُحبُّ العصافيرُ أعشاشَها
كما الراعي يداعِبُ النايَ وألحانَها،
أحبُّكَ كما الطيرُ يهوى الفَنَنُ
كما الفارسُ يعشَقُ الوطنَ،
دُمتَ لي عاشِقَةً
أحبُّكَ كما يعشَقُ اليمَنِيُّ عَدَنَ .
أحبُّكَ يا أسطورةَ الأَمسِ والغَدِ
يا حكايةَ الزَمَنِ.

3.6.2014

إِيكِ يَا قَمَرِي

أَكْتَبُ إِيكِ يَا قَمَرِي

لِحَنَّا يَزْفَرُ كَالْعَصَافِيرِ

أَكْتَبُ إِيكِ يَا عُمَرِي

كَلَامًا كُلُّهُ شَوْقٌ وَحَنِينٌ.

أَسْهَرُ اللَّيْلَ أَنَا جِي طَيْفَكَ

أَكَادُ إِيكِ أَطِيرُ.

أَنْتِ مُنَايَ

وَجُرْعَةٌ خَمْرِي

وَقَتَ الْأَصِيلِ،

كَمْ أَحْبَبْتُ يَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ

يَا حُلْمِي الْجَمِيلِ

سَأْظَلُّ أَحْبَبُكَ

يَا مَلَائِكِي

يا حَبِيَّ الكَبِيرِ .
أنتِ صَحَوَتِي
وسِحْرُ مَدَادِي والمَصِيرُ ،
إِلَيْكَ أَتوقُ
كما الأشجارُ تتوقُ لماءِ الغديرِ .

7.06.2014

بِسْمَةِ

أُرِيدُكَ بِسْمَةِ

لَا تَنْتَهِي،

أُرِيدُكَ زَهْرَةً

عِطْرَهَا أَشْتَهِي

كَمَا اللَّحْلُ الرَّحِيقَ يَشْتَهِي.

وَجْهَكَ بَدْرٌ

بِيَاضُهُ يُبْلِجُ الصَّدْرَ

وَالْقَلْبُ فِيهِ يَنْتَسِي.

صَدْرُكَ شَهْوَةٌ قَدِيسٌ

نَسِيَ الصَّلَاةَ

وَعَلَيْهِ يَرْتَمِي.

شَعْرُكَ الْمَقْصُوصُ

تَسْرِيحَةُ مَلِيكَةٍ

سَوَادُهُ لَيْلٌ
وَاللَّيْلُ فِيهِ يَحْتَمِي.
مَجْنُونٌ أَنَا
بَسِحْرِكَ الْعَرَبِيِّ
وَبِحُسْنِكَ الشَّرْقِيِّ أَكْتَوِي.
أَعْطِنِي حُبًّا
فَأَنَا لَكَ عَاشِقٌ
قَلْبِي بِحُبِّكَ يَكْتَفِي.

9.6.2014

هواية

مهما امتنعتِ

أَوْ رَفَضْتِ

سَأْظَلُّ أَحْبُوكِ

إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ.

مهما قَسَوْتِ

أَوْ هَجَرْتِ

سَأْظَلُّ أَحْلَمُ

أَنْ نَلْتَقِيَ بِعِنَايَةَ.

أَنْتِ الْمُنَى

وَإِيَّاكِ أَمَارِسُ حُبِّي

هُوَ آيَةَ.

لَا تَخْجَلِي مِنْ طَلْبِي

وَلَا مِنْ وَجَعِي

فأنا مخلصٌ لكِ بدرايةٍ.

بادليني الحبَّ

وَلَا تجزعي

أَوْ تخافي

فالهُوى أَمْنٌ لَنَا

وَحِمَايَةٌ.

13.06.2014

أناجي طيفك

أحبُّكِ كُلَّما طالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ

أناجي طيفكِ الوَلَهانُ.

أحبُّكِ كُلَّما أُسَدِلَ السَّتارُ

أحلمُ بِحُسْنِكِ الفَتانُ.

أحبُّكِ وَرَدَّةً

يَفوحُ عِطْرُها كالرَّيْحانُ.

أناديكِ، أنتِ المُنَى

وأنا العاشِقُ الحَيْرانُ.

كُلَّما كَلَمْتُكِ حَلَقْتُ بَعِيدًا

نَهَلْتُ جُرْعَةَ الكأسِ كالسَّكرانُ.

اقبليني مَنِيماً

أرشفُ مِنْ شِفاهِكِ

سورةَ شاعِرٍ

لِحَنِّه الحُبُّ والإيمانُ.

أنامل سحرية

جمالِك حكايةٌ أزليّةٌ
يأخذُنِي فِي رحلةِ صَيْفِيّةِ،
حجابِكِ سورةٌ قدسيّةٌ
شفتاكِ بسمّةٌ زهريّةٌ.
ثغركِ وردةٌ جورِيّةٌ.
نظرائِكِ غمزةٌ عَجْرِيّةٌ
قدُكِ أنشودةٌ محكيّةٌ.
صدْرِكِ شهوةٌ مخفيّةٌ
زيّكِ أجملُ موضّةٍ نسويّةٍ.
ليتنِي فِي بُستانِكِ زهرةٌ
تقطُّها أناملِكِ السّحْريّةِ.

6.07.2014

"لورنس"

(في رثاء الشاب ابن المغار لورنس عاصي عرايدة الذي توفي في حادث طرق بتاريخ 25/06/2014)

لورنس

يا وردةً دُبُلْتَ قَبْلَ الأوانِ،

لورنس

يا شَمْعَةً دَوَّتْ مِنْ الدَّوْبَانِ،

لورنس

يا ابنَ الشَّهَامَةِ

يا حبيبَ الرُّوحِ

يا أَخًا لِكُلِّ إنسانٍ.

أنتَ الحبيبُ

أنتَ القريبُ

يا طيبَ العِطْرِ

كقِصْفَةِ الرِّيحَانِ.

لما هذا الوداعُ!

وهذا الضياعُ!

يا زَهْرَةً دَوَّتْ فِي البُسْتَانِ.

سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ

سَلامُ الأَحيَّةِ

يا ابنَ الصَّدِّيقِ الوَفِيِّ

وَمَعَشَرَ الخِئَمانِ.

إلى جَنَّةِ الخُدِّ

يا ابنَ المِغارِ

بِبلَدِ النُّكالي

في حِواديثِ السَّيرِ

وَالدَّوْدِ عَنِ الأوطانِ.

سَلامُ اللهِ عَلَيْكَ

سَلامُ الأَحيَّةِ،

نَمُ قَريِرَ العَينِ

أنتَ بَيننا باقِ

لنُ نَعْرِفَ بَعَدَكَ النُّسيانِ.

9.07.2014

كَلَّمَا كَلَّمْتُكَ

سَمَاوُكَ سَيِّدَتِي

مَرَّتَعٌ لِأَحْلَامِي

وَبَوْحُكَ وَحْيُ أَنْغَامِي

أَنْتِ الْهِنَاءُ

وَأَنْتِ الدَّوَاءُ

لِجُرْحِي وَآلَامِي.

كَلَّمَا كَلَّمْتُكَ

عَرَفْتُ الصَّقَاءَ فِي عَيْنَيْكَ

وَأَزْدَانْتُ بِزَهْوِكَ أَيَّامِي.

تَعَالَى إِلَيَّ سَيِّدَتِي

عَانَقِينِي

لَا تَهْرَبِي مِنْ حُدْسِي وَإِلَامِي.

إِنِّي مِنْنِيْمٌ

أَعَشَقْتُ فِيكَ السِّحْرَ

وَحُسْنُكَ الشَّامِي.

10.07.2014

"شغف الفؤاد"

حُبُّكَ يُسْعِلُنِي جَمْرًا وَنَارًا

إِعْشَقْنِي

لَا تَكْتُمِي السِّرَّ

إِنِّي أَحْبُّكَ بِاخْتِصَارٍ.

أُنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ

وَفِي الصُّبْحِ

وَفِي وَضَحِ النَّهَارِ.

لَا تَنْرُكِينِي

إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ

كَمَا يَعْتَقُ اللَّهُ الْأَحَبَّةَ الْأَخْيَارَ.

نورُكَ يُبْهِرُنِي

كَقَوْسٍ قُرَّحَ فِي آذَانٍ.

قَصَدْتُكَ

وَمِنْ أَجْلِكَ قَطَعْتُ الْمَسَافَاتِ

وَكُلَّ الْبِحَارِ.

كوني لي حليلة

يا شَغَفَ الْفُؤَادِ

يا رَوَّنَقَ الْأَشْعَارِ.

24.07.2014

طفلٌ يحملُ وردة

للقدس ثلاثة قلوب

قلبٌ على غزة

وقلبٌ على امرأةٍ قتيلة

وقلبٌ في السماء.

غزّةُ تسننجدُ من تحت الرُّكامِ

الطُّفلُ مرّميٌّ في العراءِ

الويلُ لهولِ القذائفِ

والويلُ لأصواتِ الجوامعِ

في رمضانَ تصيحُ الحواملُ:

"سأرْمِي في وجهِ المقاتلِ

طفلاً في شهره السابغِ

يَحْمِلُ وردةً

تسدُّ فوهة المدافع،
وطفلا في شهره التاسعُ
يحمل بندقية
في وجهه من يرفضُ السلمَ
وأصحاب المطامع".

27.07.2014

يا وَحِشْنِي

كَالشَّهْدِ أَيَّامِي مَعَاكَ

يَا سَعْدِ أَحْلَامِي وَيَّاكَ

نَظْرُهُ عَيْنُكَ تَوَاسِينِي

وَكَلِمَةُ مَنَّاكَ تَرْضِينِي

يَا وَحِشْنِي عَلَى طَوْلِ

يَا أَسْرَ قَلْبِي بِأَصُولِ

مَهْمَا هَجَرْتُ

أَوْ حَتَّى كَذَّبْتُ

مِشْ حَنْسَى هَوَاكَ

وَلَا حَتَّى جَفَاكَ

يَا مُحَيَّرْنِي

وَمُعَدَّبْنِي

أَنَا فِيكَ رَضِيَانُ

وَبِحُبِّكَ دَائِمًا هَيْمَانُ
يَا مُحِيرِّي وَمُعَذِّبِي
كَالشَّهْدِ أَيَّامِي مَعَاكَ
يَا سَعْدِ أَحْلَامِي وَيَّاكَ
نظرة عينك توأسيني
وكلمة منك ترؤسيني
يا وحشني على طول.

5.08.2014

حنطية

معروفية الأصل

حنطية المنظر،

عيناك بحرٌ

يسحرني

يفتلني وأكثر،

شفتاك العسلتان

وردةٌ وكوترٌ

وجهك صفاء الروح

يشدني لونه الأسمر

نقابك الأبيض

سنة ملاكٍ

الله أكبر.

سِحْرُ الطَّبِيعَةِ

سِحْرُ الطَّبِيعَةِ

أَنْشُودُهُ الشَّاعِرِ الْفَنَّانِ

وَجَمَالُ الْمَرَأَةِ

أَرْجُوهُ الْعَاشِقِ الْوَلَّهَانَ.

إِذَا الْفَنُّ غَابَ

شَطَّطَ عَلَى هَذَا الزَّمَانِ،

وَإِذَا الْحُبُّ مَاتَ

زَالَتْ مِنَ الْأَخْرَةِ الْجَنَانُ.

"نَقْلُ فُؤَادِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى"

كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مَاتَ مِنْ صَخَبِ الْحَنَانِ.

أَنْتَ الشِّفَاءُ

يَا بَاعِثَ الطَّيِّبِ فِي الْوَجْدَانِ،

حَلَّقْ فِي سَمَاءِ الْحُبِّ

وَأَبْحِرْ عَمِيقًا أَيُّهَا الْفِتْنَانُ،

مَنَّعَ حَبِيبَكَ بِكُنُوزِ الْبَحْرِ
وَمَا فِيهَا مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَرْجَانٍ،
مَنَّعَ فُؤَادَكَ بِالْحُبِّ
وَأَشْرَبَ نَخْبَ السَّعَادَةِ
حَيْثُ يَطِيبُ الْخَمْرُ فِي الْفُنْجَانِ.

10.08.2014

كلمة في حادث سويسرا المروّع

اليومَ ناحتَ في المغار حمامةٌ

وعَمَّ الحُزْنُ سائرَ الأحياءِ

ما هذا المصابُ الذي ألمَّ بنا

بفقدِ ثلاثةٍ من خيرةِ الأسماءِ!

أملَ الخليلِ

وناصيفِ بدرٍ

وعاطفِ الحاجِ

واحسرتاهُ يا إلهَ الكونِ

يا مالِكَ الأرضِ والسّماءِ،

ارحَمْ عبيدَكَ ممَّنْ لقوا حتفَهُمْ

في آخرِ الدُّنيا وأبعدِ الأرجاءِ

واشفقْ بلطفِكَ على الجرحى وأعنهُمُ

وامنحهم بعطفك عاجل الشفاء

يا إله الكون جنناك سائلين

أن تشفي وفا والأربع نساء

أعدهم سالمين للمغار وأهلها

بلد السّاحة والرّفقة والصّفاء.

11.8.2014

في رثاء شاعر العروبة وفلسطين

سميح القاسم

أيتها الشاعرُ المُسجَى

بموتِكَ هذا

غيمَ الحُزنِ

والقَلْبُ انكسرَ،

هاجرَ الطَّيرُ

واصفرَّ الشَّجرُ.

يا فارسَ العَصْرِ

يا أبا الوَطَنِ

بموتِكَ هذا

غادرَ الشَّعْرُ

والفَنُّ انتَحَرَ،

بموتِكَ هذا

أسدلَّ الليلُ

و غَابَ الْقَمَرُ،

مَاتَ سِحْرُ الْقَجْرِ

و اليأسُ انتصرَ.

و دَاعَا يَا عَاشِقَ الْغَيْثِ

و زَخَّاتِ الْمَطَرِ،

يَا أَمِيرَ الشُّعْرِ

يَا مُسْرَجَ الدَّرْبِ

يَا حَبِيبَ الْحُكَمَاءِ،

يَقُولُونَ فِي الْجَلِيلِ نَاحَتْ حَمَامَةٌ

عَلَى فَقْدِكَ يَا كَبِيرَ الشُّعْرَاءِ،

بِمَوْتِكَ هَذَا غَطَّتْ غَمَامَةٌ

بِلَادَ الْعُرْبِ

فَانقَشَعَ النُّورُ فِي السَّمَاءِ،

فَلسُطِينُ مَهْدُ الْحَضَارَةِ تَبْكِيكَ حَزِينَةٌ

و مِصْرُ و أَرْضُ الشَّامِ و سَائِرُ الْأَرْجَاءِ.

نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ

سَلِّمْ عَلَى مَنْ قَضَى

قَبْلَكَ مِنْ أَهْلِ الشُّعْرِ وَالْأَدْبَاءِ،
سَلِّمْ عَلَي جُبْرَانَ وَالْبِيَّاتِي وَمَنْ بَعْدِهِمْ
نَزَارُ وَدَرُؤَيْشُ ، كِبَارُ الشُّعْرَاءِ،
بِلَادِي الْيَوْمَ يَا سَمِيحُ بَاتَتْ يَتِيمَةً
تَبْكِي عَلَي مَوْتِ مَنْ كَانَ اسْمُهُ
حُلَّةَ الْأَسْمَاءِ.
لَكَ الرَّحْمَةُ
وَلِلْأَهْلِ وَالْعُرْبِ فِي سَائِرِ الْأَثْنَاءِ
حُسْنُ التَّعَاذِي
وَوَطُولُ الْبِقَاءِ.

20.08.2014

بدرُ الدُّجى

ما هذا الجمالُ

في امرأةٍ وجهُها بدرُ الدُّجى

والصدْرُ نُورُهُ العاشقُ الولَّهَان!

عيناها كلونُ الليلِ سوداوانُ.

الشَّعْرُ مقصوصٌ كلونِ الخمرِ

وحُمْرَةَ الرُّمَّانِ.

الشَّقَتَانِ ورْدَةٌ

إذا قَطَّقْنَهَا

فاحَ منها العِطْرُ في البستانِ.

يا لوعَتِي مِن لؤلؤِ

فوقَ الصَّدْرِ مُدَلَّى

يَشِعُّ كنورِ الشَّمْسِ في الخُلجانِ.

أهواكِ يا مُنيَّةَ النَّفسِ

يا أنشودةَ شاعرٍ عشقانُ.
إنِّي أرى الأصالةَ في شهْدِ كَفِّكَ
وأرى السِّحْرَ في حُسْنِكَ الفنَّانُ.
خُذِي مِنِّي كلامًا لا يَعْرِفُ النَّوَى
ولا يَعْرِفُ الحَرْمَانَ.

24.08.2014

كوني لي شهرزاد

زنوبيا لو رأتكِ

لهاجرتُ

من ندمرَ الى السودان.

وصوفيا عن عرشها تنازلتُ

في اليونان.

بلقيس تغارُ من حُسنكِ الفئان،

أنا شهريارُ

فكوني لي شهرزادُ

كي يسودَ الصمتُ أرجاءَ المكان،

احكي لي حكايا الحبِّ والحنانُ

فأنا بحُبِّكِ ملكُ هذا الزمانُ

وُلِدْتُ مِنْ نُرَابٍ
جُبِلْتُ مِنْ عُنُقْوَانٍ
بِكَ أَسْتَكِينُ
وَفِيكَ أَحْسُ بِالرَّاحَةِ وَالْأَمَانِ.

27.08.2014

لمسة جمال

جَمَالِكِ بِدَعَةِ الْخَالِقِ الْمَعْبُودِ

حُسْنُكَ صَفَاءُ الْوَجْهِ

وَبَسْمَةُ الْخُدُودِ.

أَعَشَقْتُ فِيكَ جَبِينَكِ الْعَالِي

وَوَخَصَرَكِ الْمَشْدُودِ.

حَاجِبَاكِ رَسْمَهُ فَتَّانِ

كَالْقَوْسِ فَوْقَ الْجَفُونِ السُّودِ.

صَدْرُكَ شَهْوَةٌ جَنْدِيٌّ

لَا يَخَافُ الْمَوْتَ بِالْبَارُودِ.

شَعْرُكَ النَّاعِمُ مُسَلَّسٌ

عَلَى الْكَتِفَيْنِ مَحْمُودِ.

شَفَقَاكِ مَنِيَّةٌ قَدِيسٌ

لَمَّا رَأَى

نَسِيَّ الْمَزَامِيرَ وَسِيفَرَ دَاوُدَ.

أَحْبَبَكَ كَمَا تُحِبُّ مِصْرَ النِّيلِ وَالسُّودَ.

أَحْبَبَكَ كُلَّمَا اقْتَرَبْتَ

وَكُلَّمَا ابْتَعَدْتَ إِلَى أَقْصَى الْحُدُودِ.

29.08.2014

في اللقاء المرتقب

عندما ألتقيك

سأضُمُّ خَصْرَكَ

إِلَيَّ

ضَمَّةَ عاشِقٍ وَلَهَانٍ.

سَأرْتَفُؤُ مِنْ شَفْتَيْكَ

كَمَا النَحْلَةُ تَجْنِي الرَّحِيقَ

مِنْ زَهْرِ البَيْلِسَانِ.

سَألْتُمُ ثَعْرَكَ

كَمَا الرَّقْرَافُ يَهْوِي

فِي الحَرِّ

عَلَى المَاءِ فِي العُدْرَانِ.

فُيْلَةٌ مِنْ شَفْتَيْكَ

تُسْكِرُنِي

فأنا بِحُبِّكَ دائِمًا غرقَانُ.

إِنِّي مولِعٌ

أنتَظِرُ اللُّقى

يَقَلِّبُ مُفَعِّمِ حَيْرَانُ.

عِنْدَمَا التَّقِيكَ

سأحكي لكِ

عَنْ قِصَائِي

إِذْ غَدَوْتُ بِكَ شَاعِرًا فَتَّانُ.

عِنْدَمَا التَّقِيكَ

سأعزفُ لكِ سمفونيَّةَ حُبِّ

مِنْ أَجْمَلِ الأَلْحَانِ.

أعطني موعِدًا

نلتقي فيه

في ظلام الليل

أَوْ وَضَحِ النَّهَارِ

نلتقي أينما شئتِ

في أيِّ مكانٍ.

أَعْطِنِي مَوْعِدًا
لِنَكْتُبَ قِصَّةَ عُمْرِنَا
بِالْحُبِّ وَالْوَرْدِ
وَعَطْرِ الْمِسْكِ وَالرِّيْحَانِ.

2.09.2014

سَلامٌ عَلَيْكَ

سَلامٌ عَلَيْكَ

يا نَسَمَةَ تَسْرِي

مَعَ الشَّرِيانِ لِلكَيدِ.

يا نَظْرَةَ تَخْطِفُ القَلْبَ

تَسْتَلُّهُ كَالسَّيْفِ مِنَ الغِمْدِ.

يا وَجْهًا فِيهِ صَفَاءُ الرُّوحِ

نَظَرَاتُ

تَحْمِلُ قَلَسَةَ اليُونانِ والهِندِ.

شَعْرَكَ يَغارُ مِنْهُ اللَّيْلُ

سِوَاذِهِ يَلْمَعُ فِي الحَرِّ والْبَرْدِ.

شَفَتَاكَ حُسْنُهُما

سِحْرُ الزَّهْرِ والْوَرْدِ.

جبيئكِ هلالٌ مُلهمَةٌ
جمالها في الحاجبين
وبسمةِ الخدِّ.
إني بسحرِكِ مُغرَمٌ
فامنحيني الحُبَّ أنا وحدي.

5.09.2014

لَبَّيْكَ

لَبَّيْكَ حَبِيبَتِي لَبَّيْكَ
السُّحْرُ وَالْجَمَالُ فِي عَيْنَيْكَ
الرِّقَّةُ وَالْكَمَالُ فِي مُقَلَّتَيْكَ،
إِنِّي أُعَشِّقُ جَبِينَكَ الْوَضَّاحَ
وَالشَّامَةَ فَوْقَ حَاجِبَيْكَ.
يَا نَاعِسَةَ الْعَيْنَيْنِ
أَمُوتُ فِي جَفْنَيْكَ
بِنَظْرَةِ مِنْكَ
أَغْرَقُ فِي شَعْرِكَ اللَّيْلِيَّ
وَفِي كُلِّ مَا لَدَيْكَ،
إِنِّي مُتِّمٌّ
لَبَّيْكَ حَبِيبَتِي لَبَّيْكَ.

7.09.2014

أنا الغريق

أشتهيكِ

مِثْلَمَا يَشْتَهِي السَّكَرَانُ

جُرْعَةَ الْخَمْرِ مِنَ الْإِبْرِيْقِ.

أشتهيكِ

مِثْلَمَا يَشْتَهِي النَّحْلُ الرَّحِيْقَ.

أحبُّكِ

كَمَا التَّقِيْنَا

عَنْ سَائِقِ إِصْرَارِ

أَوْ صُدْفَةِ وَسْطِ الطَّرِيْقِ.

أحبُّكِ

يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ

يَا عَرُوسَ حَيَّا الْعَتِيْقِ.

أحبُّكِ

أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ يَعْقُوبَ

ليوسفِ الصّدِّيقِ .
أشْتَهِيكَ وَحَيًّا لِأشْعَارِي
كَمَا تَحْكِي الْأَسَاطِيرُ
عَنْ طَائِرِ الْفِينِيقِ .
أَمُوتُ فِيكَ مُنِيْمًا
وَأَصِيرُ جَمْرًا
أُكْتَوِي بِنَارِ الْحَرِيقِ .
قابليني
فإِذَا أَبْحَرْتُ احْضُنِّي
إِنِّي بِبَحْرِكَ أَنَا الْغَرِيقُ .

14.09.2014

"دخيلك يا طير"

وينك يا طيرُ

غفيان؟

ولأ سهرانُ

بتناجي الليلُ وعثمائه!

الصيفُ ولئى

والخريفُ عدئى

والوردُ ذيلُ من جفا أيلولُ

ومن حرَّ نسماؤه.

الشئنا قرَّبُ

والشجرُ بدؤ المَطَرُ ينزلُ

ويُرشُ قطرائه.

الله معك يا طيرُ

وأنا معك والقمرُ سهرانُ

بناجي الليلُ وبعُدُ نجمائه.

دخيلك يا طيرُ

لا تنامُ خلينا سوى

نِسْهَرُ أَنَا وَيَاكَ
نَعَاتِبُ اللَّيْلُ
وَنِرْسِيمُ بِالْقَلَمِ صُورَ لَوْحَاتِهِ.
خَلَيْنَا نِسْهَرَ سَوَى
بَلَكِي بِيَطْلَعُ الْفَجْرُ
وَيُشِيعُ نُورَ الشَّمْسِ
تَتَغَرَّدُ يَا عَصْفُورُ
مَعَ خَرِيرِ النَّهْرِ
وَمَوْجِ الْبَحْرِ وَغَدْرَاتِهِ.

16.09.2014

المِسْكُ فِي شَفَتَيْكَ

السَّحْرُ فِي عَيْنَيْكَ
وَالْوَرْدُ فِي خَدَيْكَ
وَعِطْرُ الْمِسْكِ فِي شَفَتَيْكَ،
وَجْهُكَ السَّمُوحُ بَدْرُ
يَشِعُّ فَوْقَ النُّورَةِ فِي نَهْدَيْكَ.
أَعْتَقُ حُسْنَكَ الْوَضَّاحِ
وَكُلَّ مَا لَدَيْكَ.
غَدَوْتُ بِكَ شَاعِرًا
أَهْوَى الْجَمَالَ
فَاقْبَلِينِي عَاشِقًا
أَقُولُ فِيكَ الشُّعْرَ
لَأَرْسِلَهُ إِلَيْكَ.

17.09.2014

إلى مليكة جمال

أنتِ عاشِقتي
بدعةٌ في السحر
ومليكةُ جمالٍ
سَلَبتِ القلبَ
جعلتني أبعثُ اليكِ شِعراً
كُلُّهُ حُبٌّ وَوَصالٌ.
أنتِ امرأَةٌ
ذاعَ سِحْرُها
في كلِّ ناحِيَةٍ
وفي كلِّ مَجالٍ.
عَرَفْتُ فيكِ الأصالَةَ
والمبدأَ وحُسْنَ المِثالِ.
سِحْرُكِ أسْطُورَةٌ
تعشِّفُهُ كلُّ الرِّجالِ

أنتِ ملهْمَتِي
وأنا شاعرٌ
بحُبِّكَ بَلَغْتُ الكَمالَ.

21.09.2014

أنتِ قصيدتي

ير اودُنِي طَيْفُكَ

في الليل

وَعِنْدَ بُرُوعِ الْفَجْرِ

وَوَقْتَ الظُّهْرِ

في النَّهَارِ.

أَحْلُمُ بِكَ

مَعَ جُرْعَةِ الْمَاءِ

وَمَعَ تَرْوِيقَةِ الصُّبْحِ

وَزَقَاقَةِ الْعَصَافِيرِ وَالْأَطْيَارِ.

أَذْكُرُكَ كُلَّمَا خَلَدْتُ لِلنَّوْمِ

أَوْ تَنَاوَلْتُ فَنجَانَ قَهْوَةٍ

في النَّيْتِ

أَوْ فِي صَحْنِ الدَّارِ.

أَتَوْقُ إِلَيْكَ

مَعَ تَبَدُّلِ الطَّقْسِ

في الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

مَعَ النَّسِيمِ
وَتَسَاقِطِ الْأَمْطَارِ.
أَذْكَرُكَ كُلَّمَا جُعْتُ
أَوْ شَرِبْتُ
أَوْ تَنَاوَلْتُ وَجِبَةَ الْإِفْطَارِ.
يُرَاوِدُنِي طَيْفُكَ حَبِيبَتِي
كُلَّمَا أَمْسَكْتُ قَلَمًا
لَأَكْتُبَ أَجْمَلَ الْأَشْعَارِ.
أَحِبُّكَ حَبِيبَتِي
فِي كُلِّ الْفُصُولِ،
فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ
فِي الْخَرِيفِ
وَفِي الرَّبِيعِ مَعَ تَفْجُحِ الْأَزْهَارِ.
أَنْتِ قَصِيدَتِي
وَأَنْتِ أَغْنِيَتِي
تُدَاعِبِينَ ذَاكِرَتِي
كَمَا الرَّيْشَةُ تُدَاعِبُ الْأَوْتَارَ.

رسالة لإبليس

يا مَنْ كَفَرْتُمْ بِحَقِّ الْعِبَادِ

فَنَقُطِعُونَ الرُّؤُوسَ

عَلَى الْأَشْهَادِ

الْجَحِيمِ بَاتَتْ مَصِيرَكُمْ

وَالنَّارُ سَنَحْرِقُ أَسْيَادَكُمْ

يا مَنْ تَقْطَعُونَ الرُّؤُوسَ كَالنَّعَاجِ

هَلْ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ

أَوْ كُتِبَ الْحُكْمَاءُ

كَيْ يَهْنَأَ السَّفَلَةُ

أبناءُ هذا الجيل بما تَفْعَلُونَ!

مَنْ آمَنَ بِالمِصْطَفَى وَالدِّينِ الحَنِيفِ

يَبْصُقُ عَلَى لِحَاكُمُ،

يَبْذُرُ أَفْعَالَكُمْ

وَيَمَقِّتُ إِجْرَامَكُمْ.

وَحدُّوا اللهُ المُحْلِصَ الأَمِينُ

بحقّ المِصْحَفِ والمُسْلِمِينَ

أنْتُمْ كَفَرَةٌ

لا بَلُ في هذا العصرِ شياطينُ

أسأئِمُ للدينِ في كُلِّ ناحِيَةٍ

وفي كُلِّ حينٍ،

لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْكُمْ

وَعَلَى إبْلِيسَ

بَاعِثِ الإِرْهَابِ والمرْتَدِّينَ.

28.09.2014

في عيد الأضحى

(أبيات مهداة لأبي الطيب المتنبي)

"عيدُ بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ"

بلادنا باتَ فيها العبدُ صنيديُّ

في الشامِ يَسْتَفْحِلُ الإرهابُ والبطشُ

وفي العراقِ دليلُ الكُفْرِ مَحْمودُ

عُرُوبَتِي ببلادِ الرافِدينِ كما

في المغربِ العَرَبِيّ تَزَمَّتْ وتشديدُ

بمِصرَ أو ببلادِ الشامِ مَجزرةُ

وفي الحجازِ بلادِ العُربِ تَهديدُ

ماذا جَرَى لبني قحطانَ قاطيةُ

العُنفُ والقتلُ في الأرجاءِ مَشهودُ

سَقَفُكَ الدِّماءُ كشرِبِ الماءِ بالكأسِ

يطيبُ للمجرمِ السِّقَاحَ ترديدُ

2.10.2014

المغار .. يا قلعة الأحرار

مَغَارُ يَا مَغَارُ

هَذَا الْمَنْظَرُ الْخَلَّابُ يَأْسُرُنِي

وَنُورُ فَجْرِكَ الْجَدَّابُ يَسْحَرُنِي،

حَزُونُ الْأَسْمُ قَلْعَةُ الْأَحْرَارِ

يُطَلُّ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْأَشْجَارِ

زَيْتُونُكَ زِينَةٌ وَازْدِيهَارُ

زَهْرَةٌ كُلُّ بَيْتٍ وَدَارُ.

مَغَارُ يَا مَغَارُ

يَا مَسْقَطَ الرَّأْسِ

يَا وَحْيَ الْعَاشِقِ الْمِكْثَارِ،

أَنْتِ الْحَنَانُ يَعِينِي

وَالْحُبُّ وَالْجَمَالُ

وَرَوْعَةُ الْأَزْهَارِ،

الكنيسة فيك تعانق المسجد
والمسجد يحضن الخلوة ليل نهار.
تاريخك حكاية التعايش
فلتبقي مدى الدهر
رمز التسامح والإعمار.

7.10.2014

شامية

جمالِكِ حكايةٌ لا تنتهي
بنظرةٍ من عينيكَ أدوخُ وأرتمي
شفتاكِ وردةً المسكُ فيها يحتمي.
وجهُكِ مرآةٌ نورُهُ يشعُ في الليلِ المُعتمِ
سلمتِ يا مُنيةَ العاشقِ المُتيمِّمِ .
شعركِ المصنوعُ تسريحهٌ مُلهمٌ فنَّانُ،
رُموشُ جفنيكَ تسبيحةٌ شاعرٍ حيرانُ.
خدَّاكِ لونُ الزهرِ كالرُمانِ،
أنتِ الجمالُ
وأنتِ الكمالُ
مَعروفيةُ الأصلِ
شاميةُ العُنوانِ.

8.10.2014